@ 77 @ الوضيعة القدر ومنه وقالت أخراهم لأولاهم ! 2 2 ! كانوا يقولون إن الملائكة وهذه الأوثان بنات ا فأنكر ا عليهم ذلك أي كيف تجعلون لأنفسكم الأولاد الذكور وتجعلون البنات التي هي عندكم حقيرة بغيضة وقد ذكر هذا المعنى في النحل وغيرها ويحتمل أن يكون أنكر عليهم جعل هذه الأوثان شركاء تعالى مع أنهن إناث والإناث حقيرة بغيضة عندهم 2 ! 2 ! أي هذه القسمة التي قسمتم جائرة غير عادلة يعني جعلهم الذكور لأنفسهم والإناث تعالى ووزن ضيزى فعلى بضم الفاء ولكنها كسرت لأجل الياء التي بعدها ! 2 2 ! الضمير للأوثان وقد ذكر هذا المعنى في الأعراف في قوله أتجادلونني في أسماء ! 2 2 ! يعني أنهم يقولون أقوالا بغير حجة كقولهم إن الملائكة بنات ا وقولهم إن الأصنام تشفع لهم وغير ذلك 2 ! 2 ! أم هنا للإنكار والانسان هنا جنس بني آدم أي ليس لأحد ما يتمنى بل الأمر بيد ا وقيل إن الإشارة إلى ما طمع فيه الكفار من شفاعة الأصنام وقيل إلى قول العاصي بن وائل لأوتين مالا وولدا وقيل هو تمنى بعضهم أن يكون نبيا والأحسن حمل اللفظ على إطلاقه ! 2! 2 الآية رد على الكفار في قولهم إن الأوثان تشفع لهم كأنه يقول الملائكة الكرام لا تغني شفاعتهم شيئا إلا بإذن ا فكيف أوثانكم ! 2 2 ! معناه أن الملائكة لا يشفعون لشخص إلا بعد أن يأذن ا لهم في الشفاعة فيه ويرضى عنه ! 2 2 ! يعني قولهم إن الملائكة بنات ا ثم رد عليهم بقوله وما لهم به من علم ! 2 2 ! أي إلى ذلك انتهى علمهم لأنهم علموا ما ينفع في الدنيا ولم يعلموا ما ينفع في الآخرة ! 2 2 ! اللام متعلقة بمعنى ما قبلها والتقدير أن ا ملك أمر السموات والأرض ليجزي الذين أساؤا بما عملوا وقيل يتعلق بضل واهتدى ! 2 2 ! ذكرنا الكبائر في النساء ! 2 2 ! فيه أربعة أقوال الأول أنه صغائر الذنوب فالاستثناء على هذا منقطع الثاني أنه الإلمام بالذنوب على وجه الفلتة والسقطة دون دوام عليها الثالث أنه ما ألموا به في الجاهلية من الشرك والمعاصي الرابع أنه الهم بالذنوب وحديث النفس به دون أن يفعل ! 2 2 ! جمع جنين ! 2 2 ! أي لا تنسبوا أنفسكم إلى الصلاح والخير قال ابن